

إمكانية التوسع الزراعي والعمراني في مصر*

دكتور/إبراهيم كامل

مستقبلات المعمور المصري

هبة من الله، سبحانه وتعالى،
لمصر الآمنة، مصر الرخاء، متمثلة في:

نهر النيل بين التحديات والفرص،

التي هي؛

إمكانية التوسع الزراعي والعمراني في مصر

أليس شعبها خير جند الأرض؟ فهم في رباط إلى يوم الدين.

التحدي الأول

نصيب مصر الحالي من مياه النيل السطحية، وحاجتها للمزيد من الماء، ومحاولات دول المنابع لتقليل نصيب مصر من الماء!؟

الفرصة

- استناداً على حقوق مصر المائية الواردة في كل الاتفاقيات التاريخية، الإصرار أمام المنظمات الدولية على تثبيت مبدأ مشاركة دول النهر العادلة مع دول المنابع في كل مياه منابع النيل السطحية والجوفية!؟
- التمسك باتفاقيات النيل التاريخية، وطرح الأمر أمام المحافل الدولية والإقليمية لتثبيت:
- * حق مصر - وكل دول الحوض - السلمية، الطبيعية، والمجانية لنصيب كل منها الحالي والمستقبلي من إجمالي مصادر مياه دول المنبع، الخالي من التلوث، مقاساً على حدود دول المنابع من؛
- * مياه النيل السطحية وطميه.
- * مياه النيل الجوفية.
- * دراسة وتمويل وسائل زيادة هذه الأنصبة كلما أمكن في إطار الحقوق المماثلة لكل دول الحوض.
- * وحق كل دول الحوض في الدفاع عسكرياً، لا قدر الله، عن شراكتها.

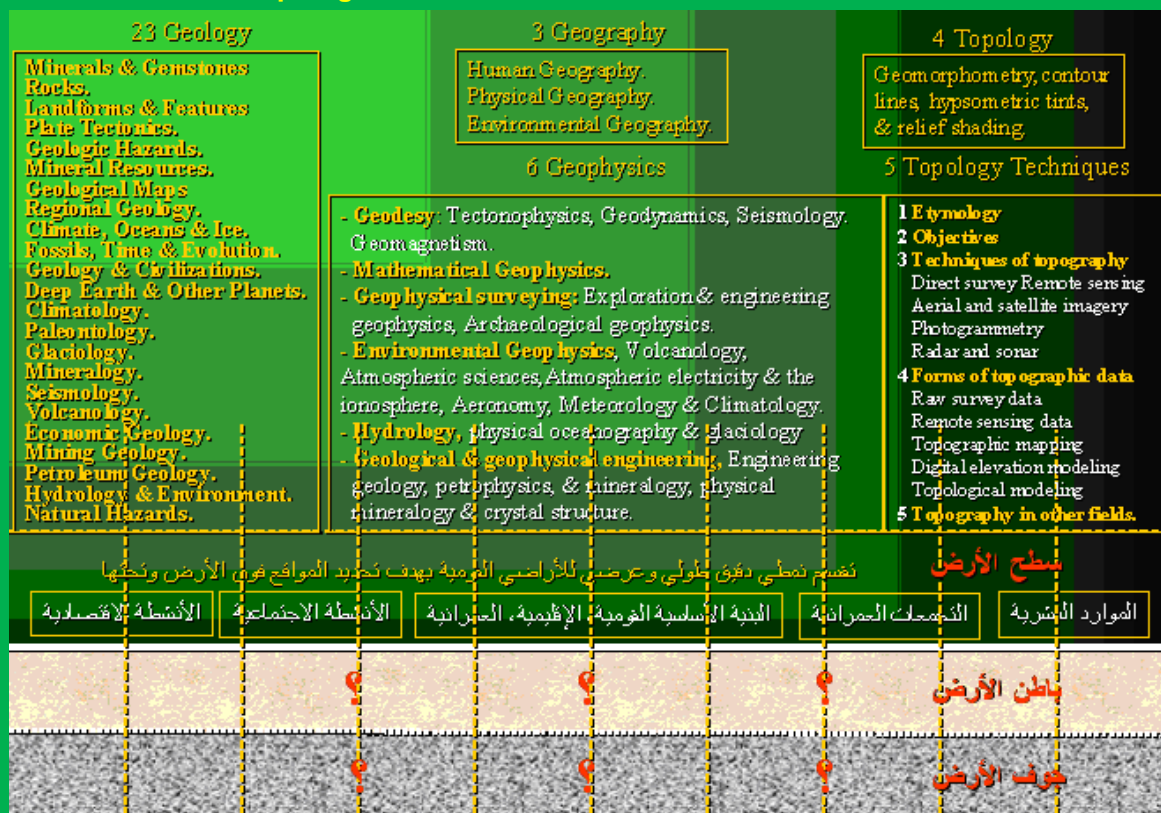
الفرصة

- إعداد "قاعد معلومات جيوتوبومنتقية" GIS لكل بلاد الحوض بهدف:
- * تحديد نصيب كل دولة من مياه الأمطار والمياه السطحية والجوفية.
- * تحويل إجمالي حصيلة المياه إلى شراكة في الأنصبة، والفائض السطحي والجوفي، وتحديد الممكن بيعه من المياه الفائضة لصالح كل دول الحوض.
- * فرض حسن استخدام المياه والظمي وحمايتهما من التلوث على كل الدول الحوض.
- * شراكة في الطاقة الكهرومائية.
- * الحوكمة والحكومة الإلكترونية لكل موارد مياه دول الحوض في شفافية كاملة.

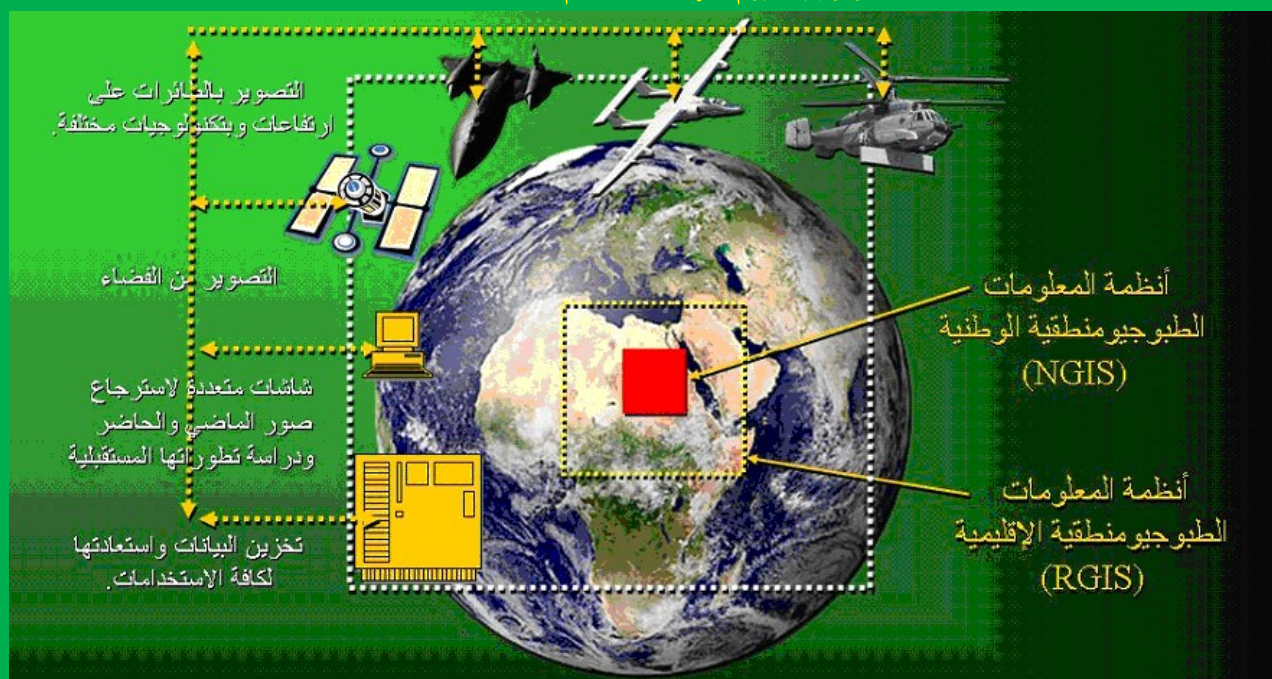
قاعدة المعلومات الجيوتوبومنتقية القومية

استخدام التقنيات المعاصرة لجمع البيانات القومية والإقليمية، للتحديد الطبوغرافي الدقيق لما في باطن الأرض وتربها وعلى سطحها، من ثروات طبيعية، وبنيات تحتية ومنشآت أقامها البشر، للتعرف على صحيح ثرواتها، بهدف المفاضلة المستمرة بين الحاضر والرؤى المستقبلية لإعداد ومتابعة أفضلها، سعياً لحماية وتنمية مقدرات شعوبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

البيانات المطلوبة لبناء قاعدة معلومات جيولوجية لبيانات جيولوجية



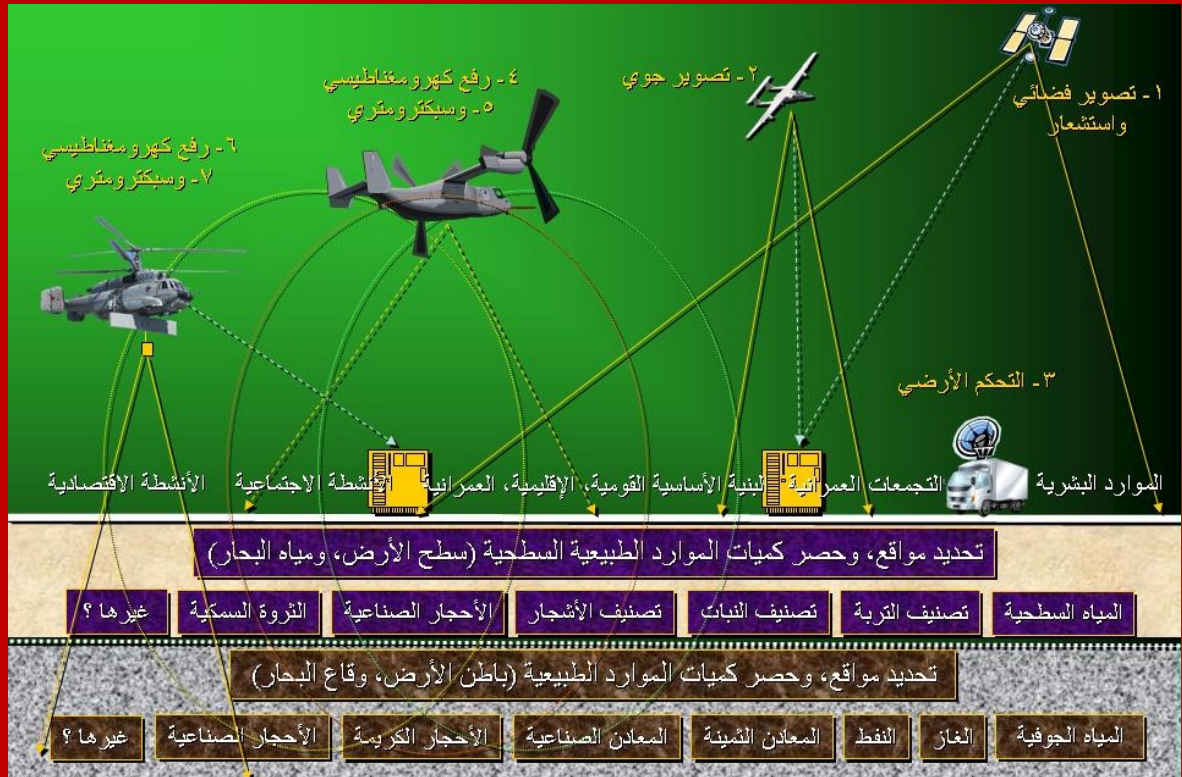
تكنولوجيا اليوم سهلة الاستخدام منخفضة الكلفة



الايكترونيات تسمح للدولة، والدول الأخرى بالحصول على بيانات عن الثروات الوطنية... الأمر الذي يجبر على العمل في تطوير وحماية الثروات الوطنية.

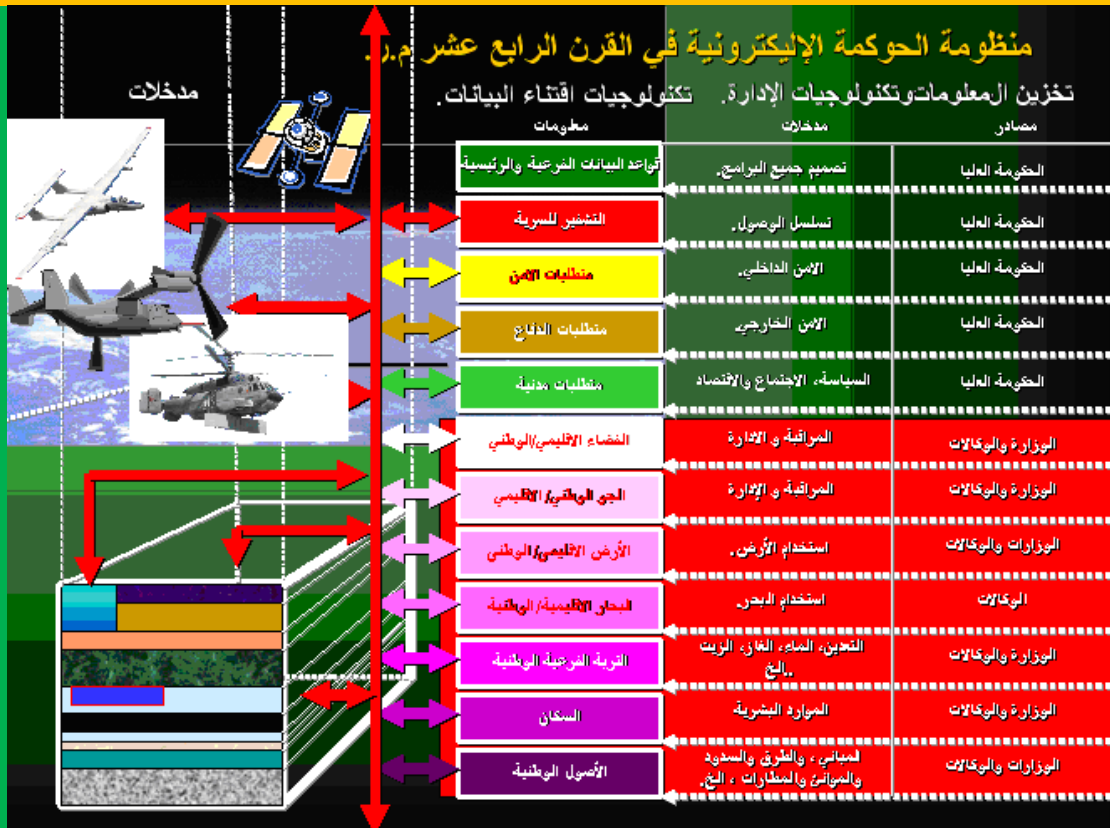
قاعدة المعلومات الجيوتوبو ومنطقية

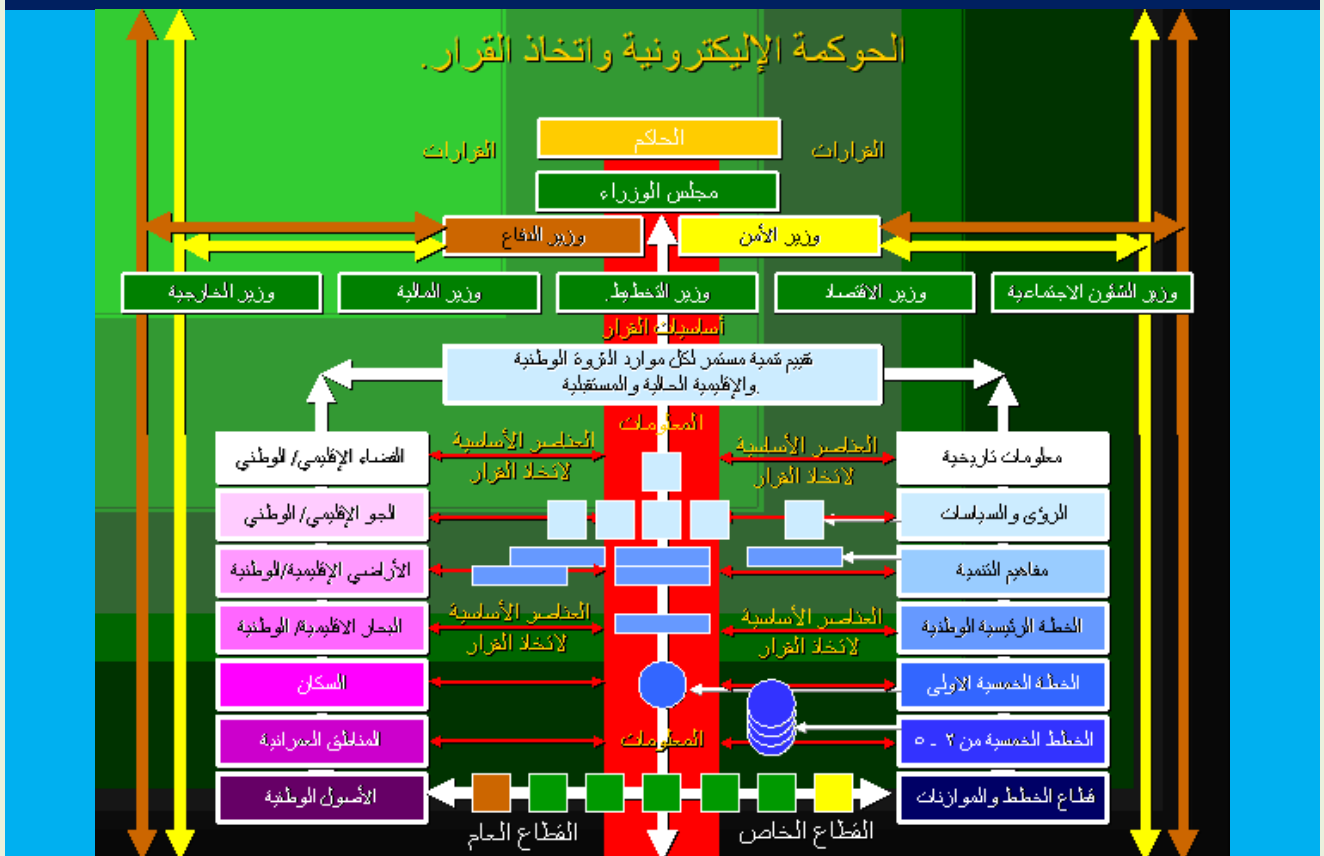
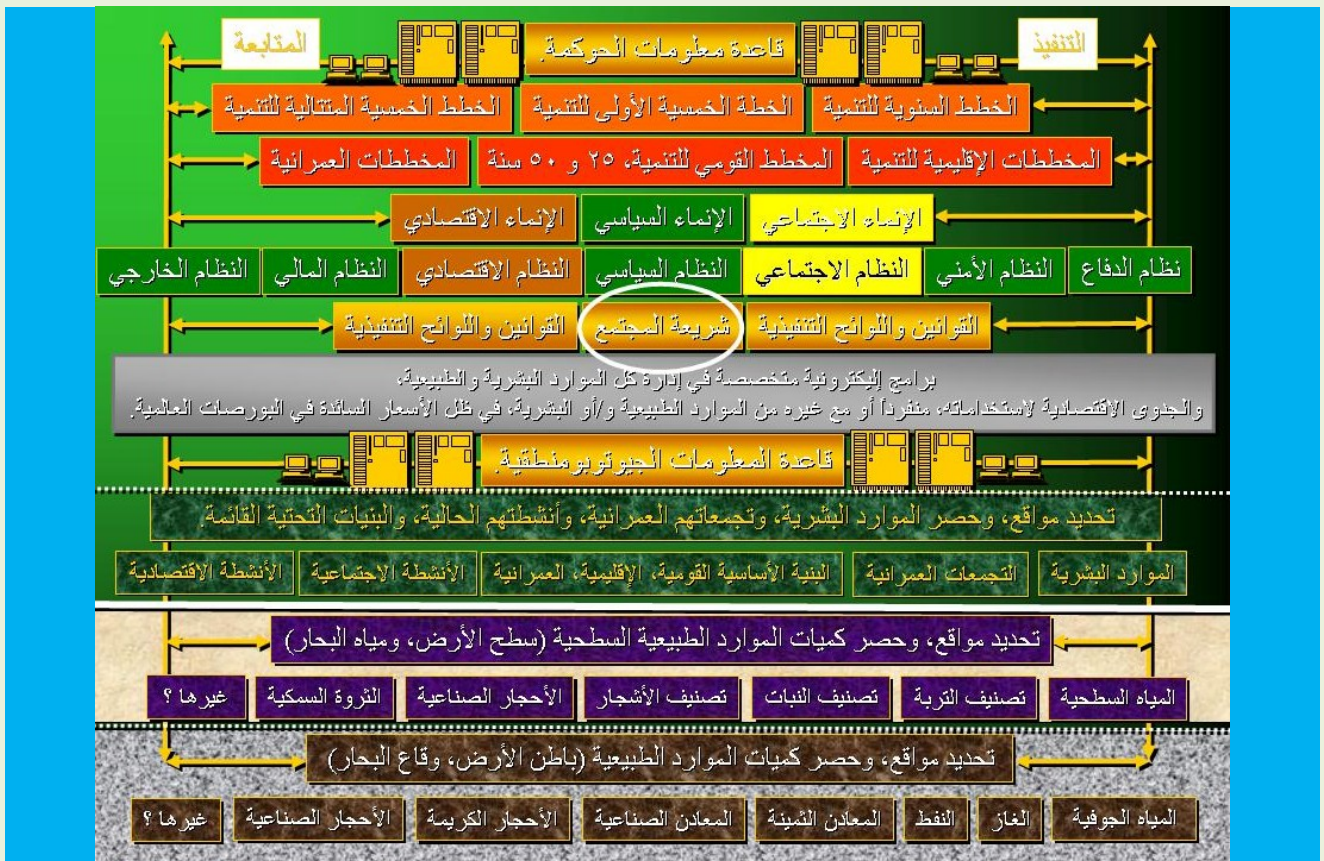
تحديد مواقع، حصر الموارد البشرية وتجمعاتهم العمرانية وأنشطتهم الحالية، والبيانات التحتية القائمة



منظومة الحوكمة الإلكترونية في القرن الرابع عشر م.م

تخزين المعلومات وتكنولوجيات الإدارة. تكنولوجيات اقتناء البيانات.





أين؟؟؟؟

أين تذهب ال ١.٦٠٠ مليار م^٣ / المتوسط السنوي من موارد مياه حوض نهر النيل؟

* جزء قليل يتبخر؟

* وجزء كبير يسيل إلى الروافد والأنهار والبحيرات؟

* وجزء كبير جداً يتسرب إلى جوف الأرض عائداً إلى البحار؟

* كيف يتم ذلك؟ وأين تحديداً؟ وكيف يمكن الاستفادة دول الحوض من هذا الكنز المائي؟

هل؟؟؟؟

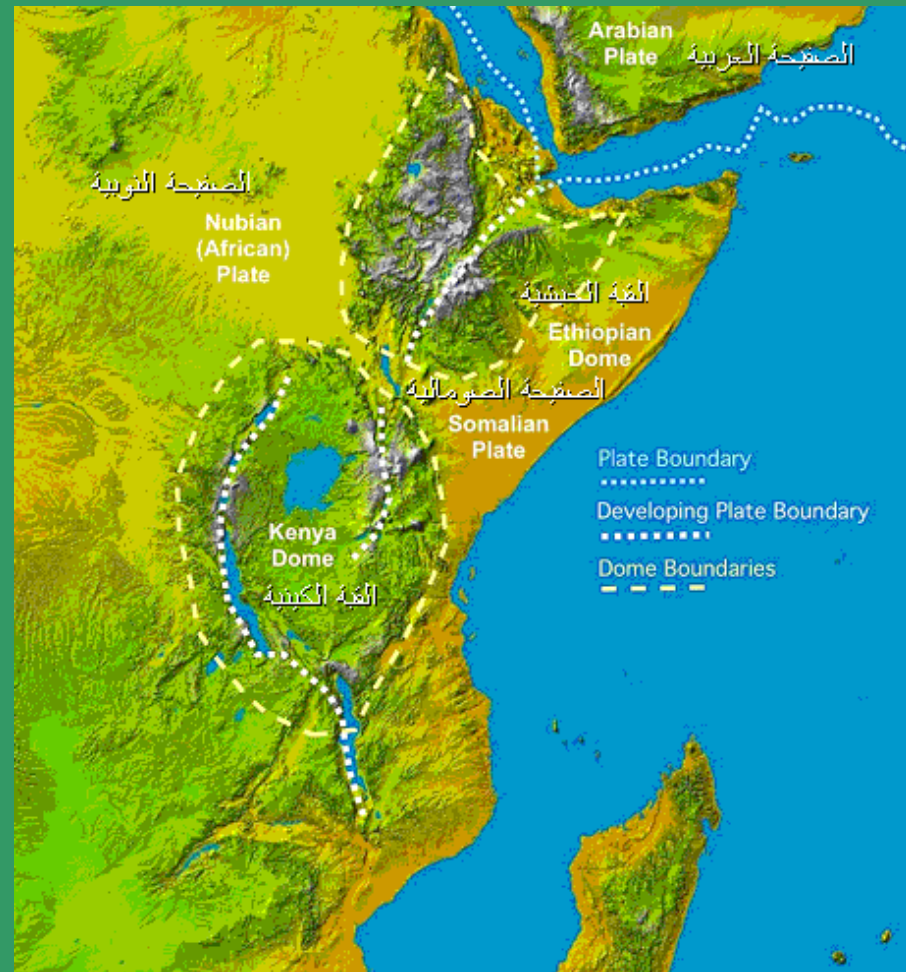
المياه السائلة والمتسربة من جنوب القبة الحبشية ومن شمال القبة الكينية إلى الصدع الشرقي للصدع الأفريقي العظيم،

☐ أو إلى الصدع الحبشي فألى البحر الأحمر،

☐ أو أسفل البحر عند باب المنذب إلى المستودع الجوفي للنهر التاريخي عبر أراضي المملة العربية السعودية إلى عيون

الماء العذبة في قاع الخليج العربي.

أو



الصدع الإفريقي العظيم في شرق إفريقيا

نموذج رأسي رقمي يوضح حدود الصفائح التكتونية وحدود الإنتفاخات الحرارية في القشرة الأرضية في مناطق البحيرات الكبرى في شرق إفريقيا.

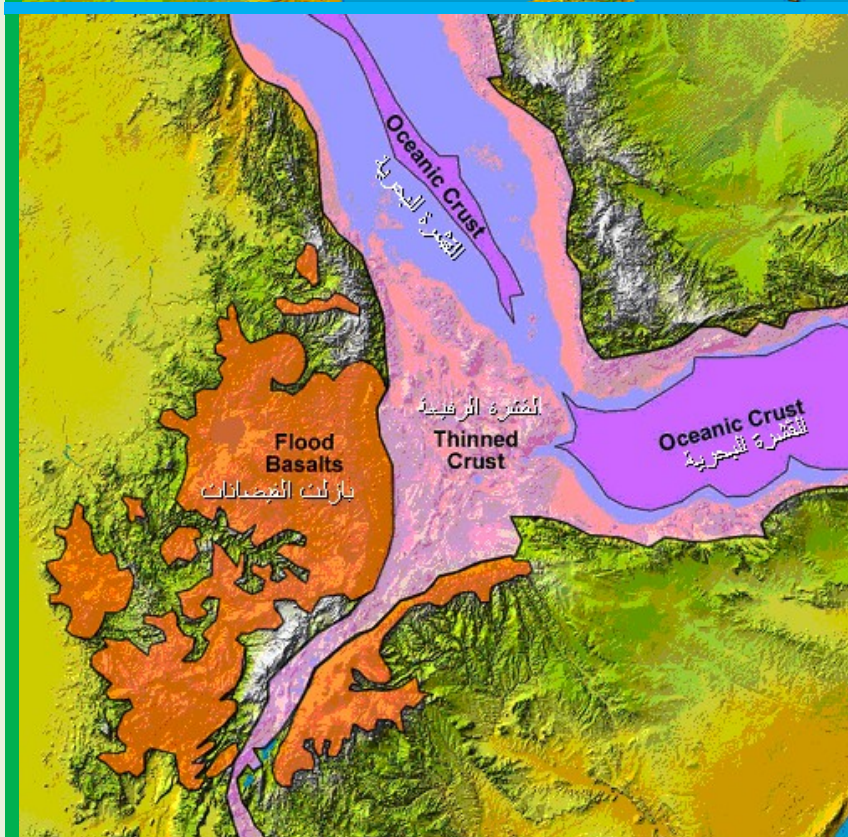
Figure 1:
Colored Digital Elevation Model showing tectonic plate boundaries, outlines of the thermal bulges and large lakes of East Africa (base map Space Shuttle radar topography image by NASA)



الصّدرع الإفريقي العظيم في شرق إفريقيا

أسماء أجزاء الصّدرع الإفريقي

Rift segment names for the East African Rift System.
The base map is a Space Shuttle radar topography image by NASA.



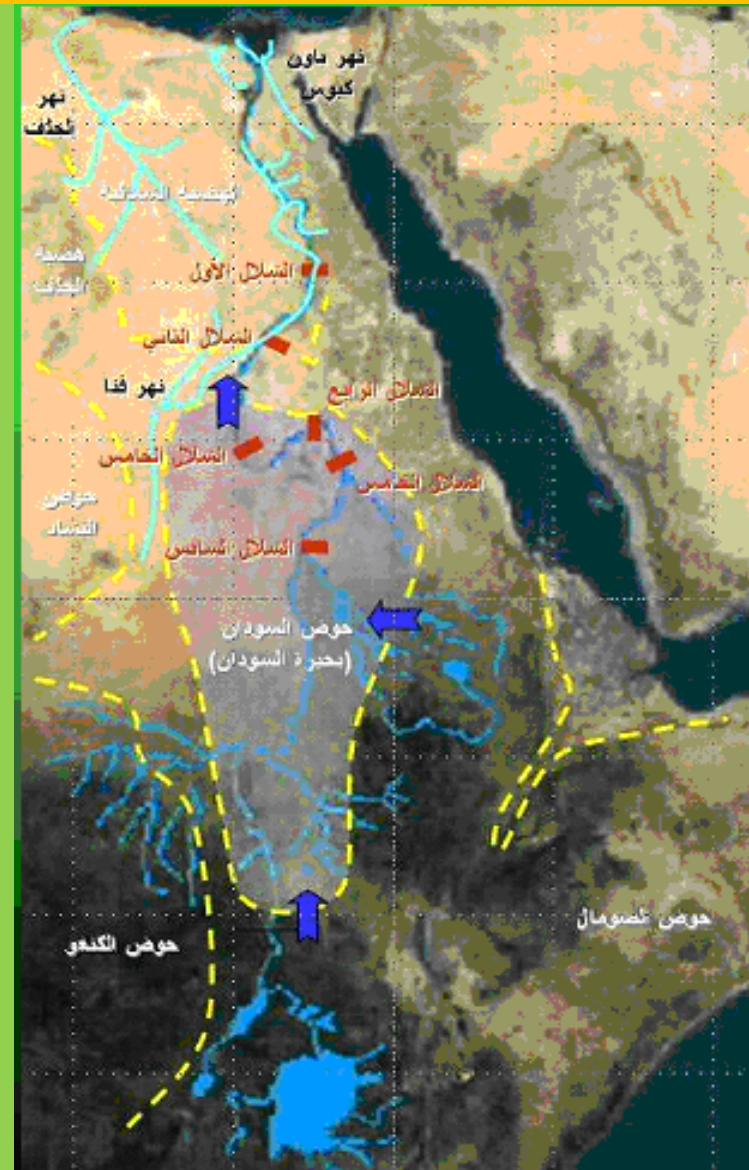
الصّدرع الإفريقي العظيم في شرق إفريقيا

تقاطع ثلاثي في منطقة الآفار في الحبشة
توضح الصورة المناطق المشدودة في
القشرة الأرضية والبحرية ومناطق أحجار
بازلت الفيضانات التي سبقت التصدع.

Fig. 4: Triple Junction in the Afar region of Ethiopia. Image shows areas of stretched and oceanic crust as well as areas of exposed flood basalts that preceded rifting.

هل ... ؟؟؟؟

المياه السائلة والمتسربة من غرب وشمال القبة الحبشية وشمال القبة الكينية
إلى المستودع الجوفي الضخم لبحيرة السودان التاريخية التي ولد منها نهر النيل المصري ؟
وما هو مسار عودتها إلى البحر الأحمر ؟
هل هو مسار نهر قنا التاريخي ؟
وهل يصب في البحر الأحمر ؟
أو هل يمر أسفله إلى المستودع الجوفي للنهر التاريخي عبر أراضي المملكة العربية السعودية إلى قاع
الخليج العربي ؟



"المياه السطحية والجوفية في مصر"

منظومة أنهار الجلف "Gilf Rivers"

والنيل الأصفر "Yellow Nile"

نهر بون كياس "Bown Kiaus River"

نهر قنا "Qena River"

نهر الإيونيل "Eo-Nile"

نهر البلاتيونيل "Palaeo-Nile"

نهر البروتونيل "Proto-Nile"

نهر البرينيل "Pre-Nile"

نهر النيونيل "Neo-Mile"

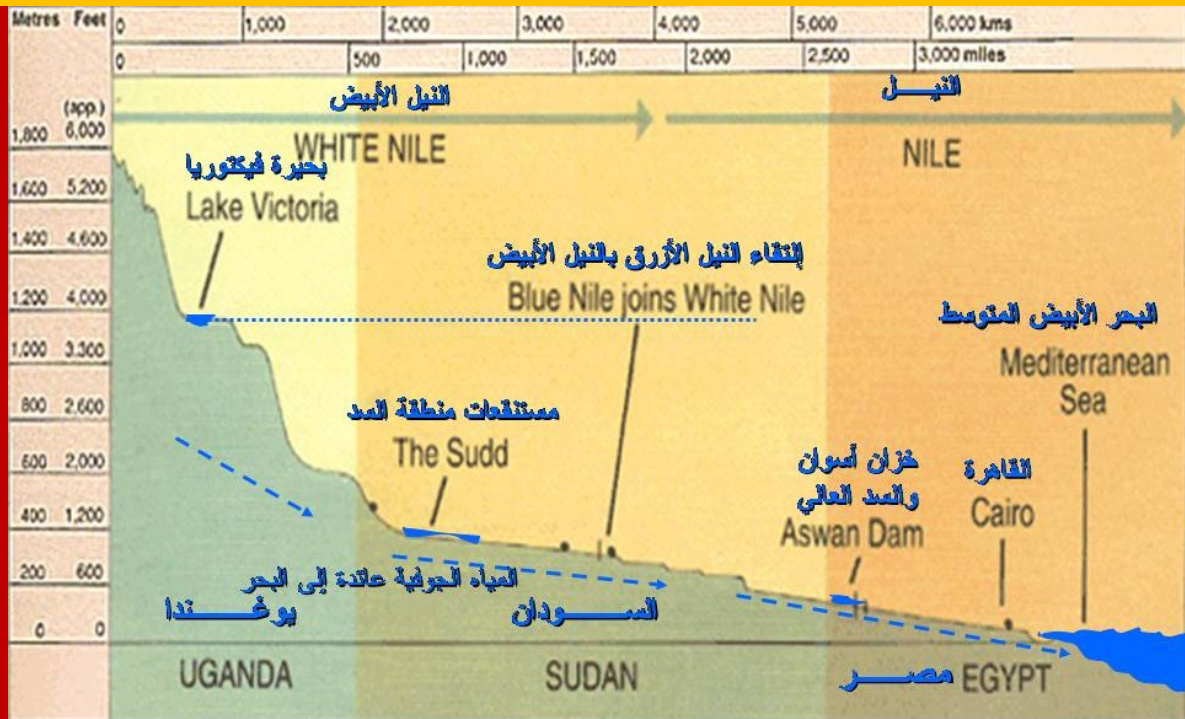
12.000 سنة ق.م.

نزول آدم إلى الأرض

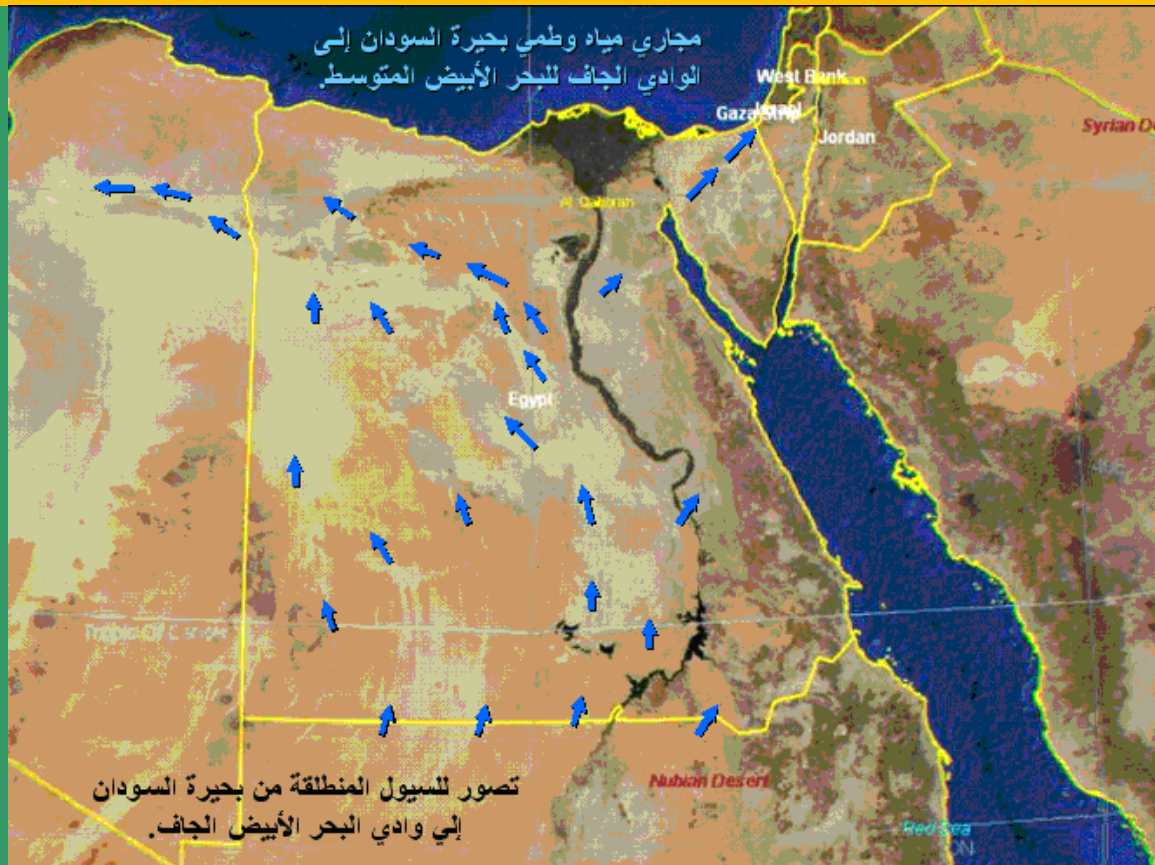
10.000 سنة ق.م.

نهر النيل "The Nile"

مسار المياه الجوفية لحوض نهر النيل



?????



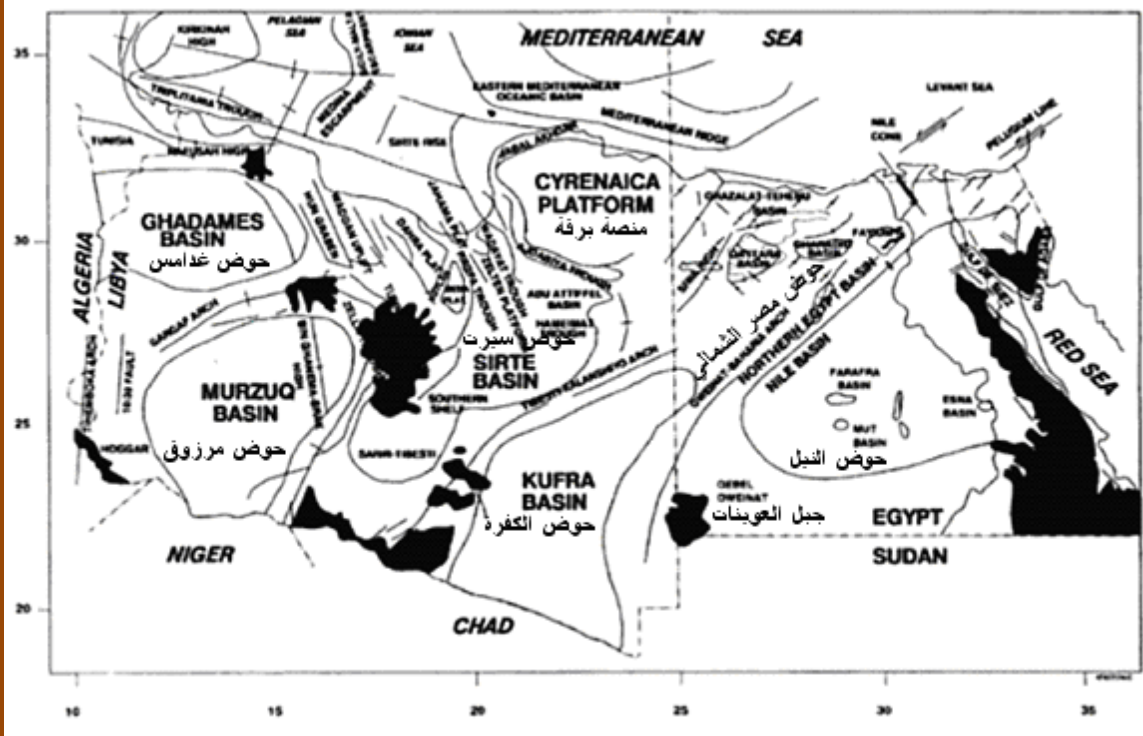
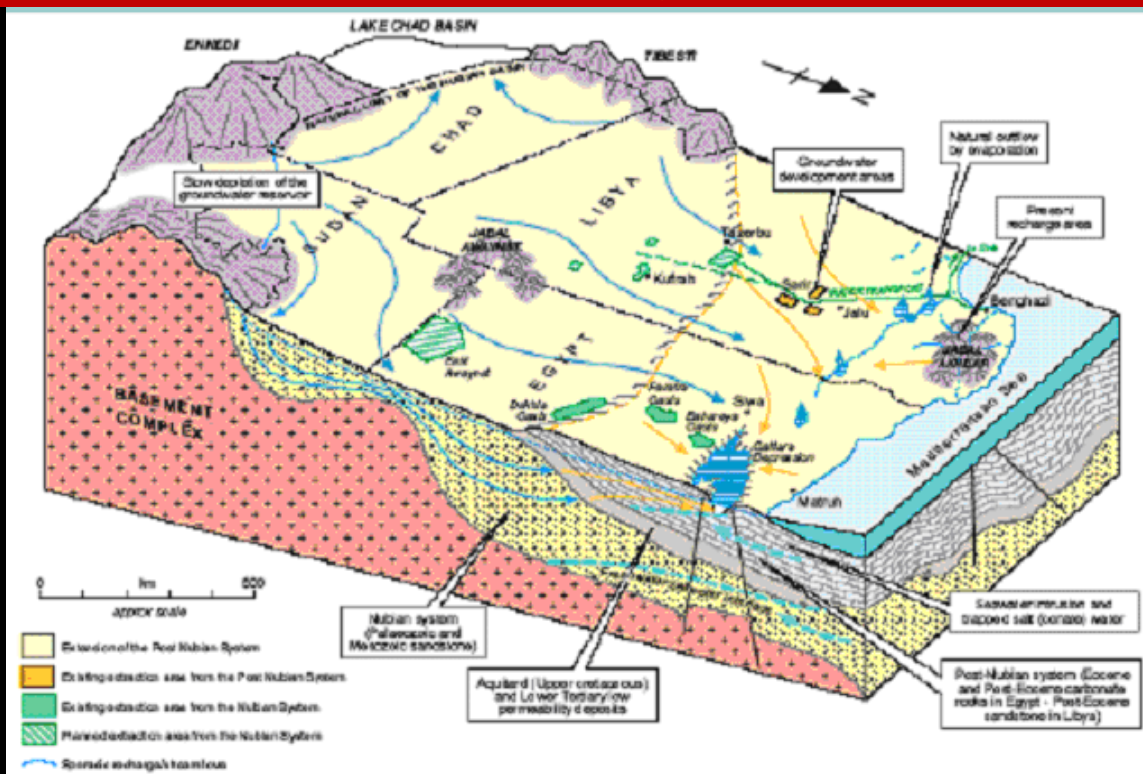
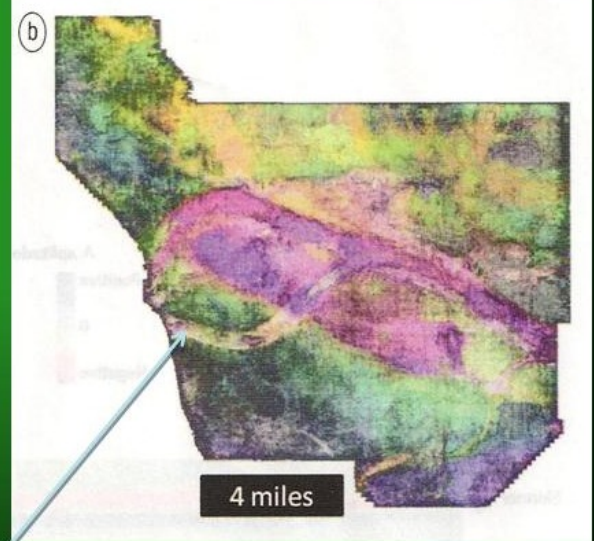
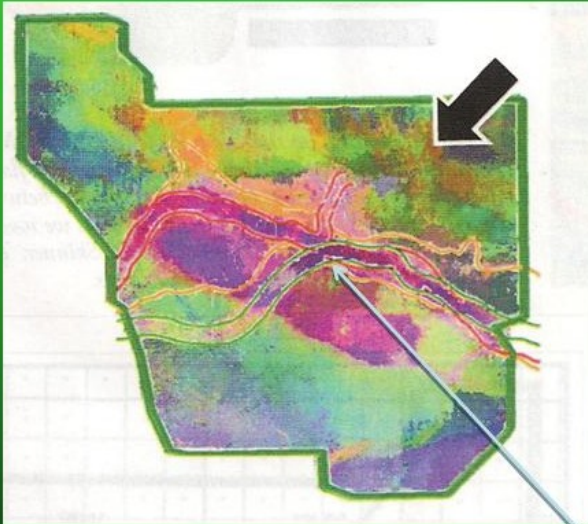


Figure 1: Tectonic map of Egypt and Libya: Compiled from Conant & Goudarzi (1967), Goudarzi (1980), Said (1960, 196a), Youssef (1968), Bishop (1975, 1988), Geological Map of Libya (1985), Del Ben & Finetti (1991), and Woodside (1991).

قطاع طولي Cross - Section



مسح لجوف الأرض

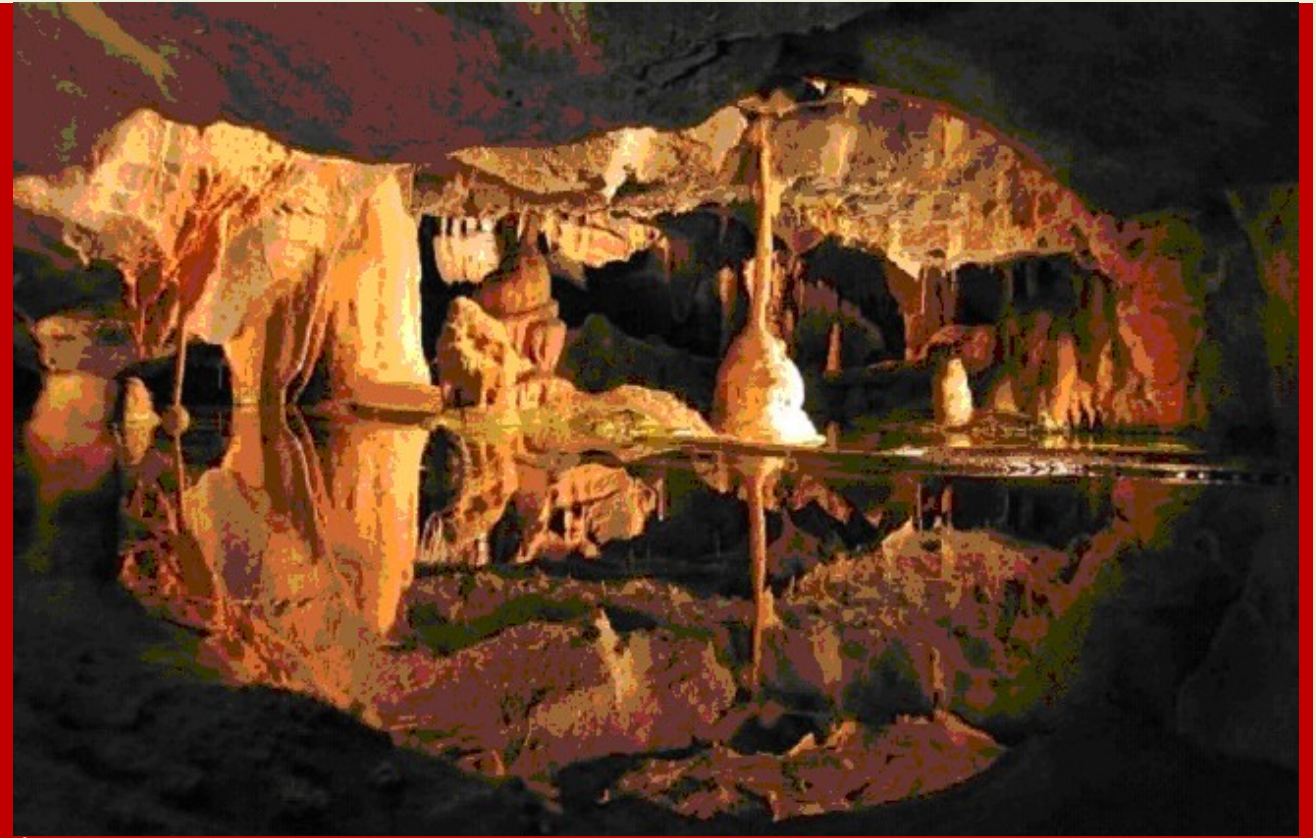


نماذج لمسح علمي بالتقنيات المستحدثة لأنهار تجرى فى جوف الأرض كانت ولا تزال تسيل فيها المياه الباطنية عائدة إلى البحار



¹Reed Flute Cave

Reed Flute Cave in Guilin, China was discovered during the Tang Dynasty almost 1,300 years ago



²Cheddar Gorge

Cheddar Gorge is Britain's biggest canyon and is found within the Cheddar Caves, where the UK's oldest complete human skeleton was found in 1903. Known as the Cheddar Man, the remains were estimated to be 9,000 years old.

... ؟...؟ ؟؟؟؟

ماذا لو تم تحديد كميات وممرات المياه الجوفية المتجددة؟

ما موقف دول الحوض من ملكية هذه المياه ؟

هل تصبح الدول المستفيدة منها دولة من دول حوض نهر النيل ؟

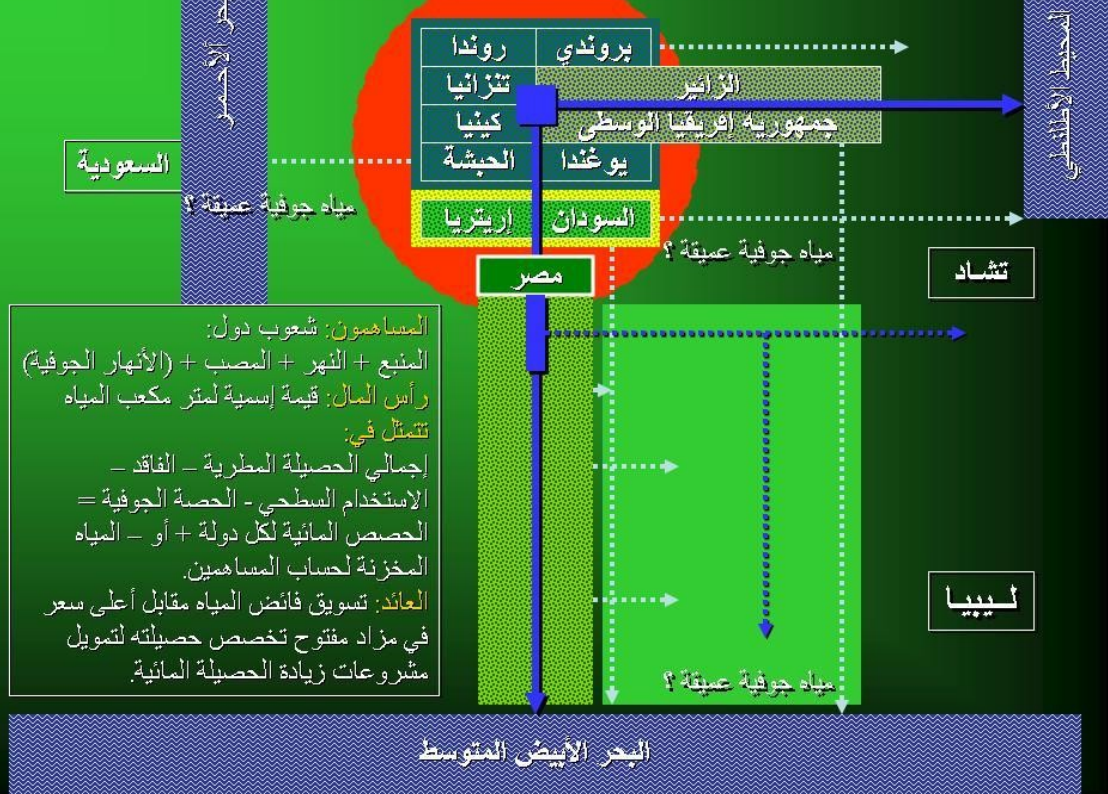
هل تأكدت إسرائيل من خلال قاعدة المعلومات الجيوطوبوغرافية التي أعدتها لشبه جزيرة سيناء من مرور نهر جوفي عبر سيناء إلى إسرائيل؟

وهل يفسر ذلك عدم اكتشافها هي ومن حالفها بترعة السلام ؟

وهل ؟ وهل ...؟



الشركة الدولية لمياه النيل والكونغو.



التحدي الثالث

تحديات تخزين مياه مصر السطحية، والجوفية على وفي أرضها!؟

الفرصة:

إبداع منظومة مصرية متكاملة لتخزين واستخدام المياه السطحية والجوفية!؟

تخزين المياه السطحية في بحيرة السد العالي:

* الفاقد بالبحر...؟

..... تغطية البحيرة لدرء البحر وتوليد الطاقة الشمسية؟

* الطمي المتراكم في السودان ومصر...؟

..... استخراج الطمي لزراعة الصحراء؟

* الطاقة الكهرومائية و...؟

..... إنتاج الطاقة الشمسية؟

* المحافظة على المياه الزائدة عن القدرة الاستيعابية للبحيرة وبالذات في سنوات الفيضانات العالية...؟

..... التخزين الجوفي؟

* التخزين السطحي و/أو الجوفي؟

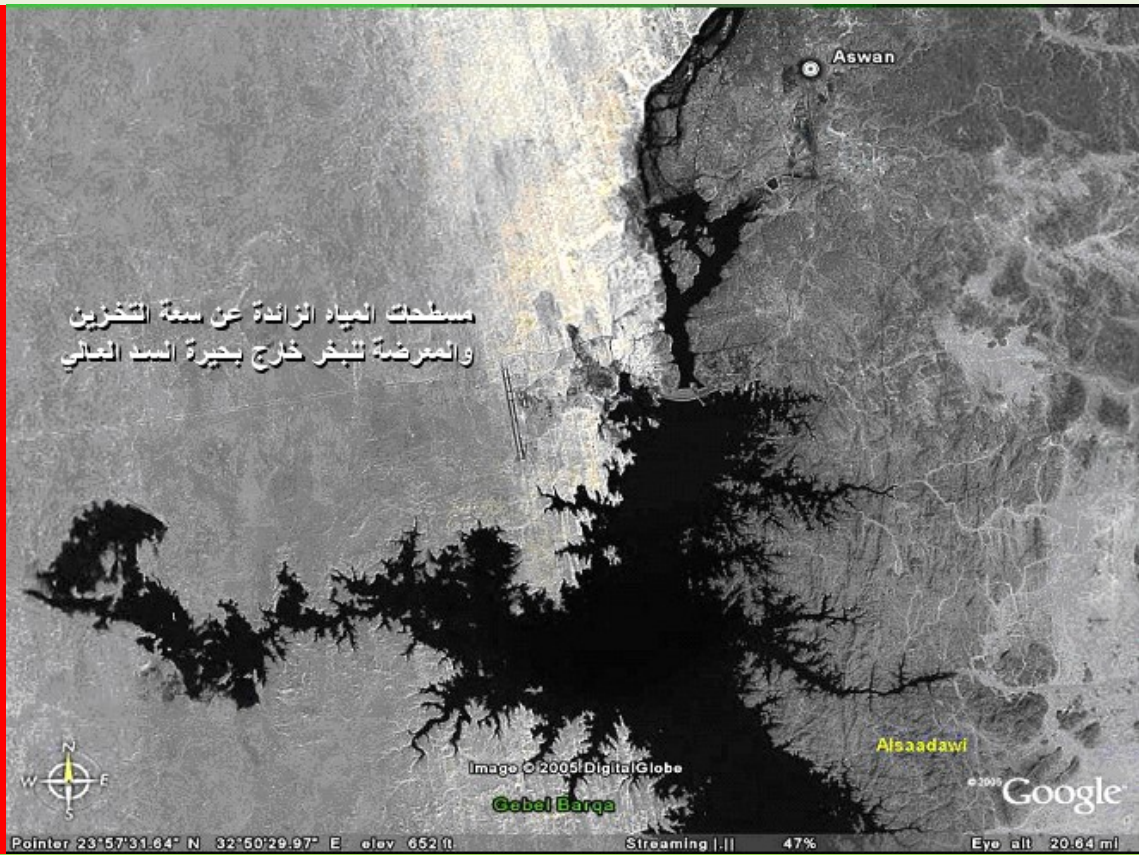
..... أمان مصر المائي والغذائي؟

* استحالة الخروج بالماء والظمي إلى الصحراء الغربية دون توفير الماء في الوادي والدلتا؟

..... تغيير نظام نقل الماء إلى الحقول ونظام الري من الغمر للري بالرش والتنقيط؟

الفرصة:

منظومة متكاملة لتخزين واستخدام المياه السطحية والجوفية ...؟



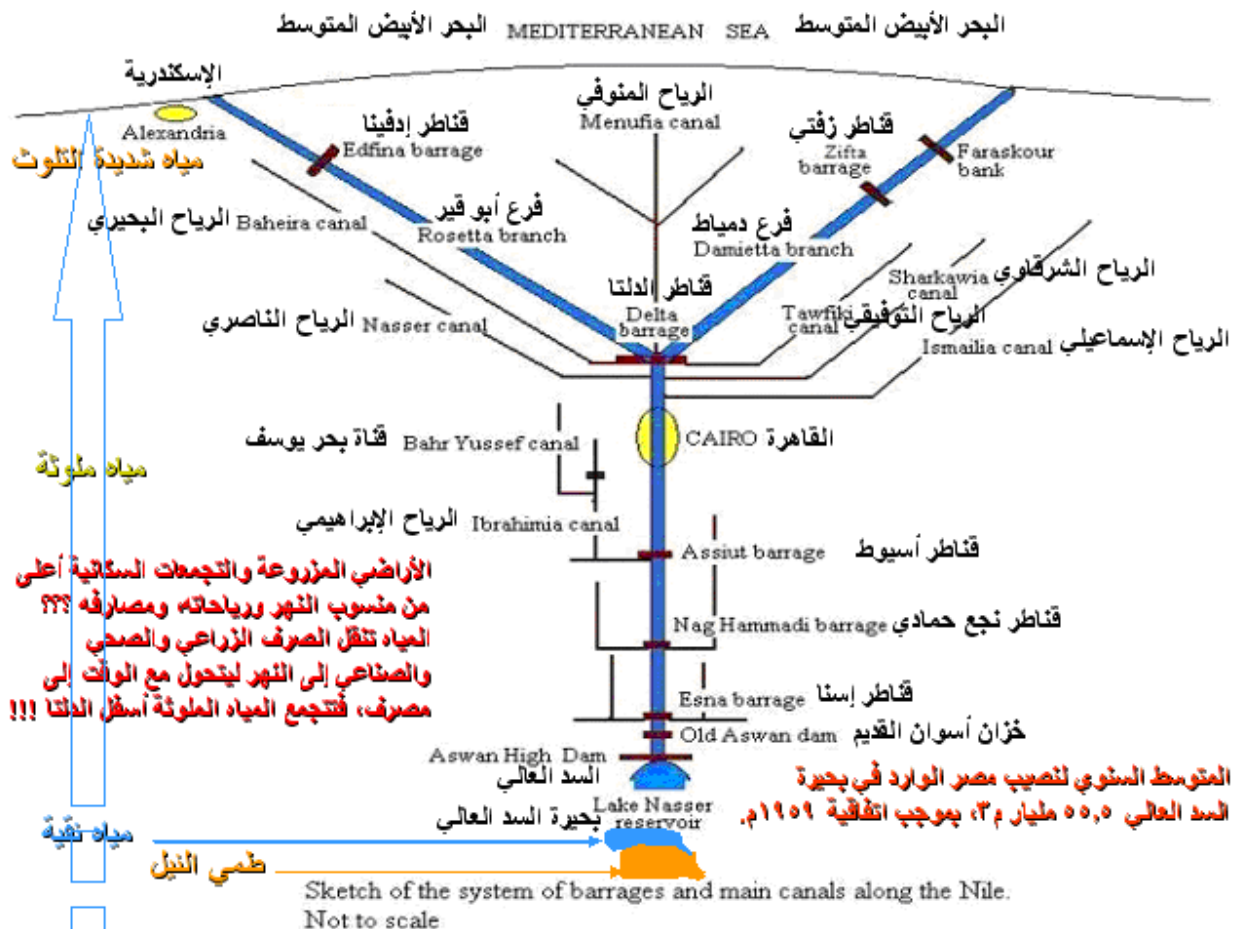


التحدى الرابع

نقل مياه مصر السطحية بتحكم تام، من بحيرة السد إلى شعب مصر، وحقله، ومراعيه، ومصاعه دون فاقد بالبحر وبالتسرب وبالتلوث ودون إهدارها بسوء الاستخدام وتحصيل حق المجتمع في كلفتها؟!!

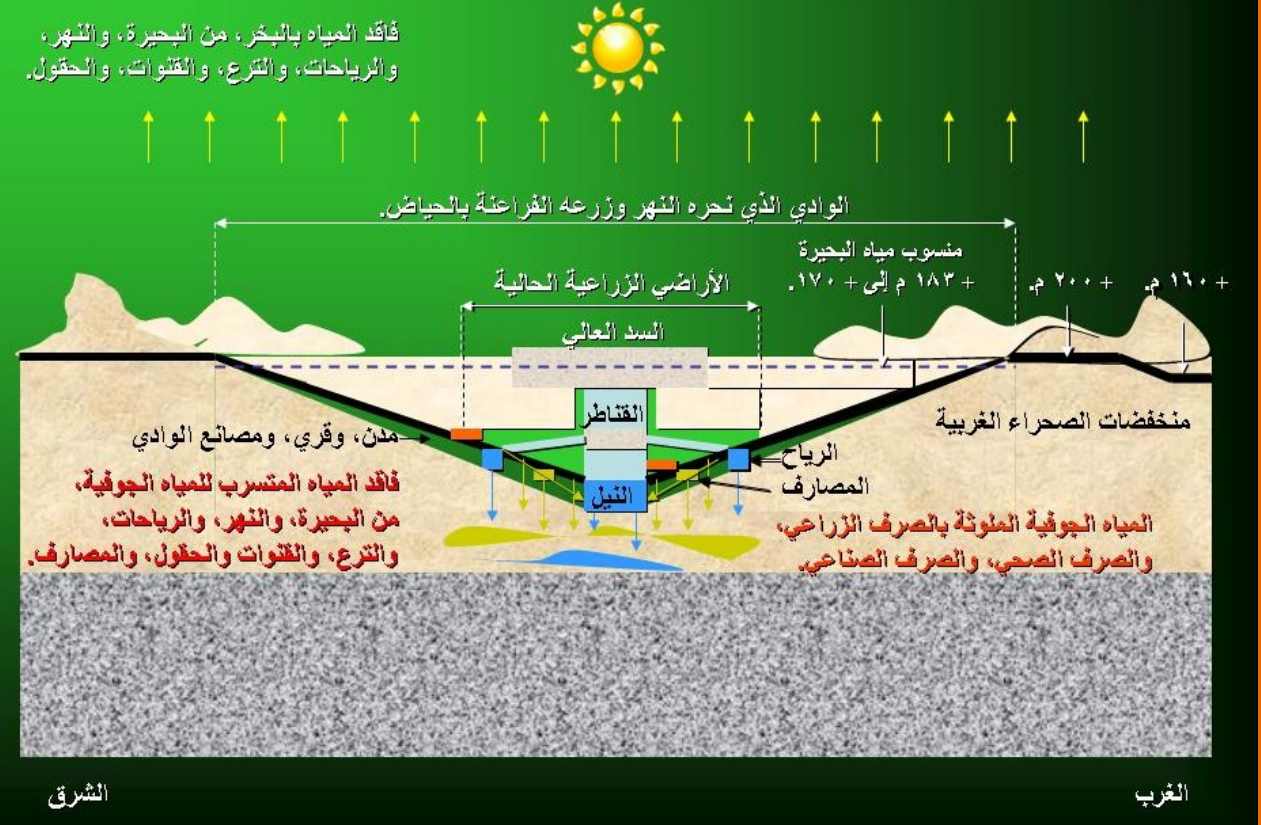
الفرصة

إبداع منظومة عصرية لنقل المياه والظمي بالأبواب لحماية مياه مصر أثناء نقلها إلى مستخدميها من الفاقد؛ بالبحر والتسرب في التربة والتلوث وسوء الاستخدام المجاني وتمكين المجتمع من تحصيل كلفتها العادلة من مستهلكيها؟!!



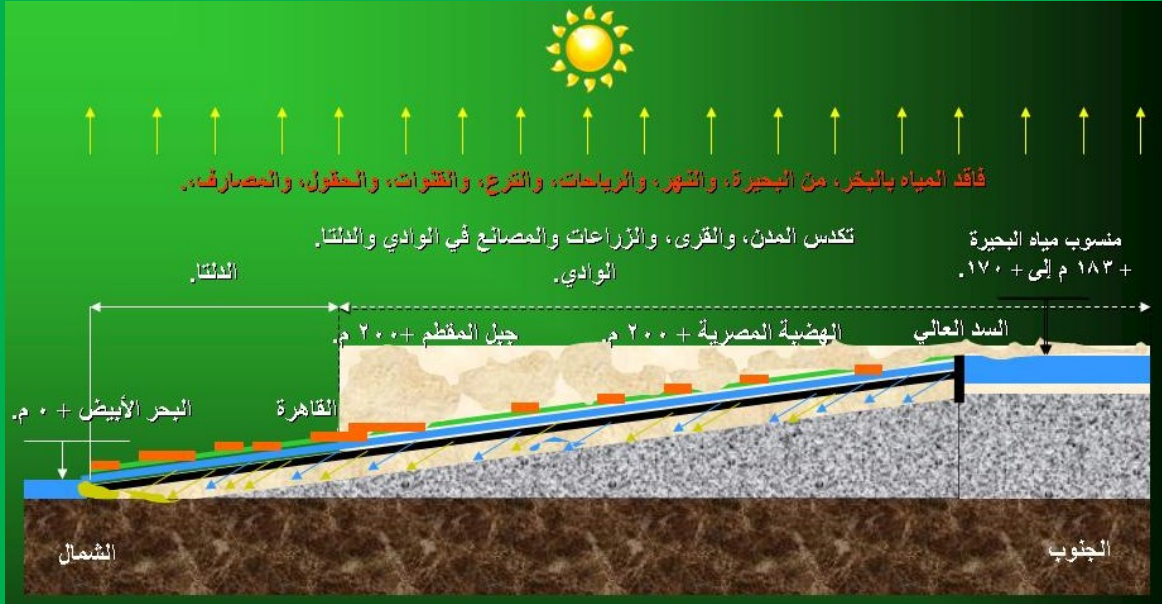


قطاع توضيحي غربي شرقي في الوادي ومنخفضات الصحراء الغربية، يوضح الفاقد بالبحر، والتسرب، ومصادر تلوث المياه الجوفية 1974 ©



© 1974

قطاع توضيحي جنوبي غربي في الوادي والدلتا، المياه المفقودة بالبخر والتسرب إلى جوف الأرض والتلوث



فأقد المياه المتسرب للمياه الجوفية، من البحيرة، والنهر، والرياحات، والترع، والقنوات والحقول، والمصارف، ملوثاً بالصرف الزراعي، والصحي، والصناعي، تحت وفي النهر والترع والآبار التي يشرب منها الناس، ويزرع بها طعامهم وطعام حيواناتهم ليتجمع تحت الدلتا، المحكوم عليهم وعليها بالإعدام !!!

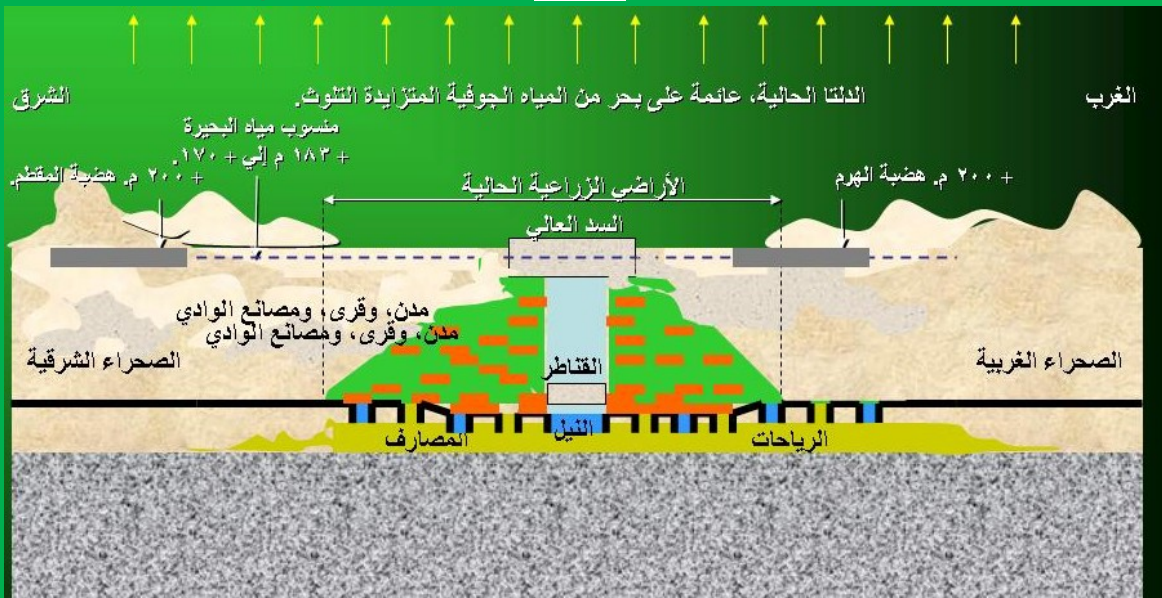
© 1974

قطاع توضيحي غربي شرقي في الدلتا، يوضح الدلتا العائمة على بحر من المياه الملوثة

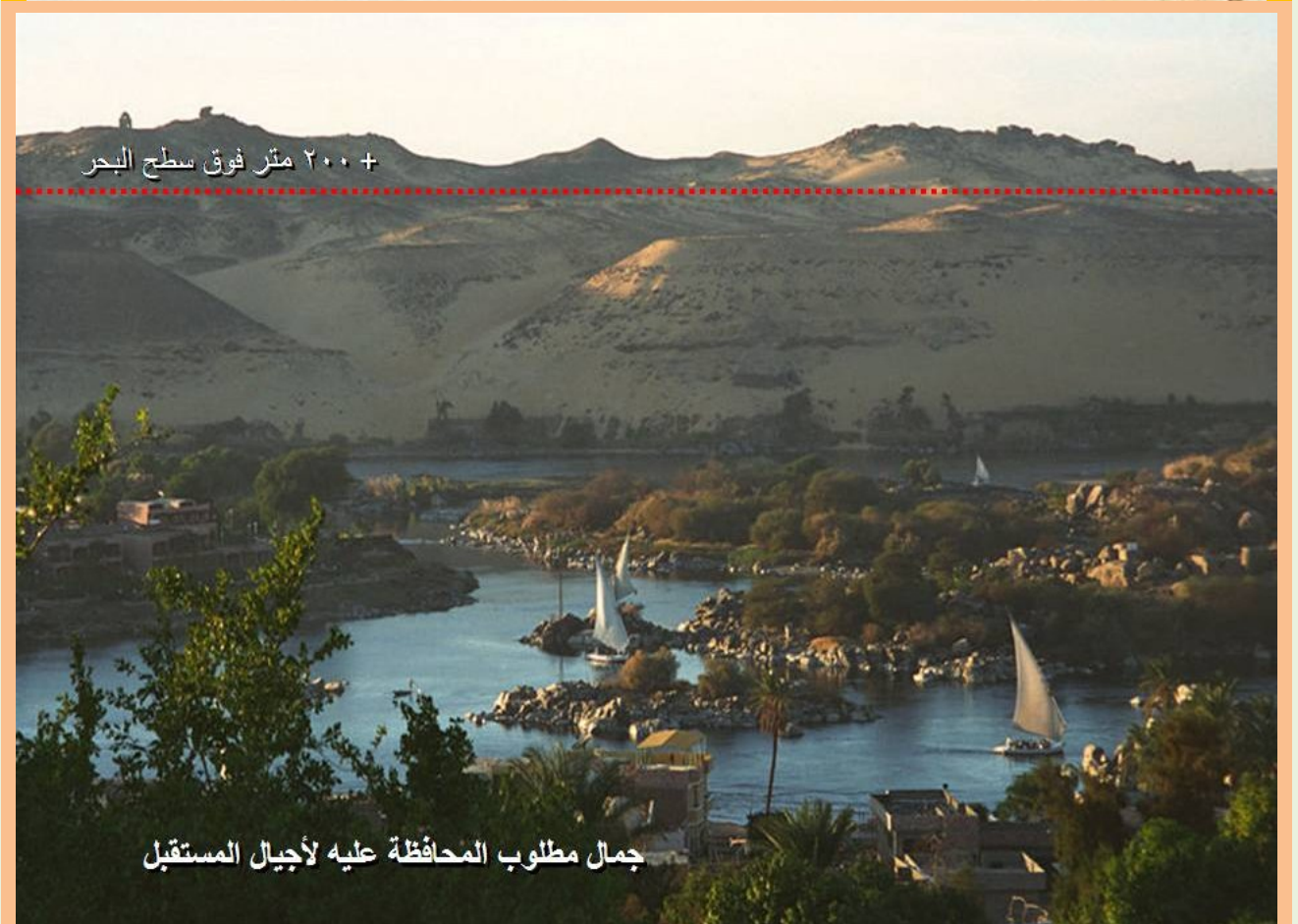
فأقد المياه بالبخر، من البحيرة، والنهر،



والرياحات، والترع، والقنوات والحقول والمصارف



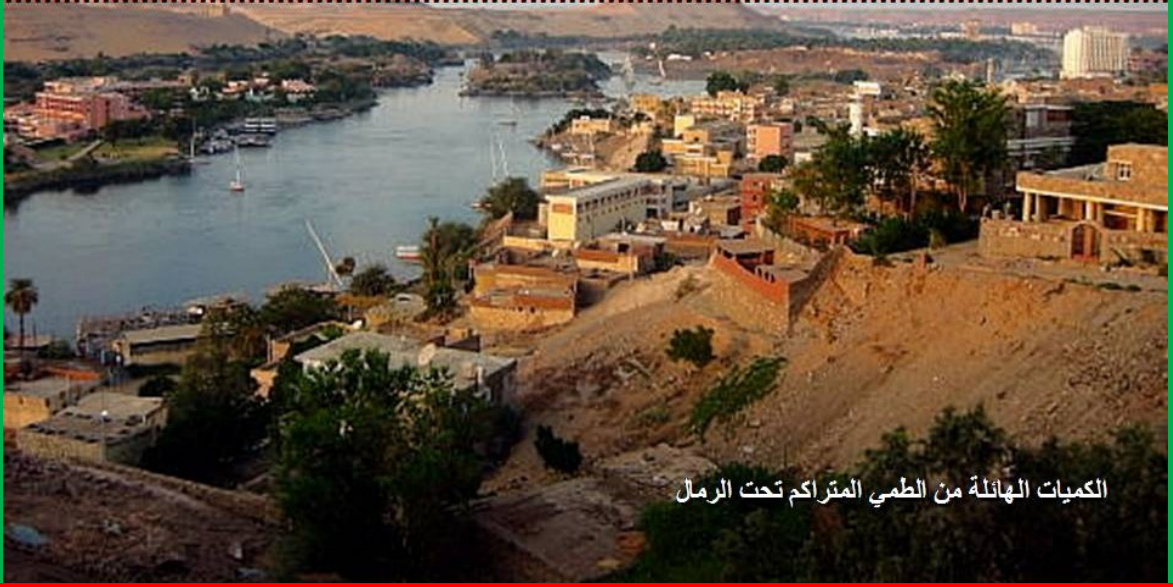
فأقد المياه المتسرب للمياه الجوفية، من البحيرة، والنهر، والرياحات، والترع، والقنوات والحقول، والمصارف، ملوثاً بالصرف الزراعي، والصحي، والصناعي، تحت وفي النهر والترع والآبار التي يشرب منها الناس، ويزرع بها طعامهم وطعام حيواناتهم ليتجمع تحت الدلتا، المحكوم عليهم وعليها بالإعدام !!!



+٢٠٠ متر فوق سطح البحر

جمال مطلوب المحافظة عليه لأجيال المستقبل

+ ٢٠٠ متر فوق سطح البحر



الكميات الهائلة من الطمي المتراكم تحت الرمال

+ ٢٠٠ متر فوق سطح البحر "جبل" المقطم ، الهضبة المصرية



جمال مطلوب المحافظة عليه لأجيال المستقبل

المنطق

أنابيب لنقل المياه والظمي على منسوب هضبة مصر على منسوب + ١٩٠م فوق سطح البحر تنقل المياه إلى الشعب، والمزارع، والمراعي، والمصانع تحت ضغط طبيعي، نزولاً إلى الوادي والدلتا والمنخفضات الصحراوية، يتم بضغطها إنتاج الطاقة الكهرومائية، وتخزين فائضها في الكهوف الجوفية إن وجدت وصلحت.

التحدي الخامس

سوء استخدام شعب مصر لمياهه السطحية والجوفية وتبذيرها في حقوله ومراعيه ومصانعه، المهدر بخرأ، وبالتسرب في التربة بالري بالغمر في الحقول، وفي شبكات الصرف، وتلوث المياه بالأسمدة والمبيدات الكيميائية والصرف الصحي والصناعي، والأضرار الصحية الجسيمة على البشر والحيوانات والزراعة والمنتجات الصناعية!؟

الفرصة

إبداع زراعة القرن الـ ٢١ لبناء ثراء وحضارة مصر المعاصرة

توفير المياه باستبدال الري بالغمر (٨٠٠٠م^٣/فدان/متوسط سنوي) إلى الري بالرش والتنقيط (٢٠٠٠م^٣/فدان/متوسط سنوي) لاستخدام المياه الموفرة والظمي في إصلاح وزراعة ٣ أفدنة جديدة في منخفضات الصحراء الغربية وسهولها الواقعة على منسوب أقل من + ١٩٠م فوق سطح البحر في مزارع عملاقة معاصرة، ترفع العائد المالي للفدان بالزراعة + الإنتاج الحيواني والداجني + التصنيع الزراعي في شركات مساهمة مصرية تتمثل فيها ملكية الأرض بالأسهم المسجلة والمتداولة في سوق المال للمصريين فقط، وتتولى كل أربعة مزارع تشييد مدنها السكنية وخدماتها من عواندها.

الشركة القومية المصرية لمياه وظمي النيل



التحدى السادس

النيل الذي كان بمانه وطميه وأراضيه الزراعية حياة مصر وحضارة المصريين،

النيل الآن دون طميه وبمانه وأراضيه الزراعية الملوثة فناء مصر والمصريين!؟

الفرصة

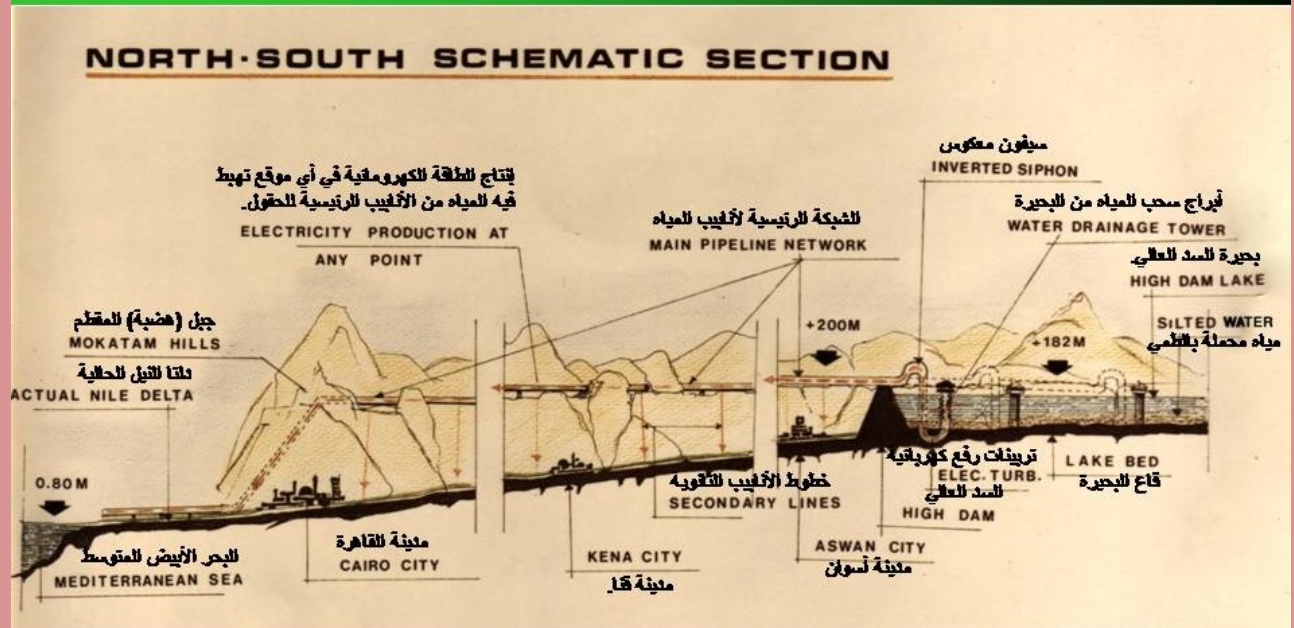
استناداً على الفرص الخمسة السابقة،

النيل سبيل نهضة مصر والمصريين من الفناء إلى الرخاء!؟

استغلال مناسيب الطبوغرافية المصرية للخروج بماء النيل وطميه في أنابيب لتوفير المياه المهدرة بالري بالغمر في الوادي والدلتا باستبداله بالري بالرش والتنقيط.

© 1974

قطاع طولي في وادي النيل من بحيرة لسد العالي إلى البحر الأبيض المتوسط



رفع المياه إلى خط كونتور + ٢٠٠ م فوق سطح البحر إلى القاهرة والنزول بخطوط فرعية بمياه الري والشرب ومعها الطمي وتوليد الطاقة إلى شبكات الري بالرش والتنقيط.

Lifting water to the +200 m above sea level to Cairo descending through secondary pipelines to deliver water and silt and generate energy to the spray and drip irrigation network in the fields.

© 1974

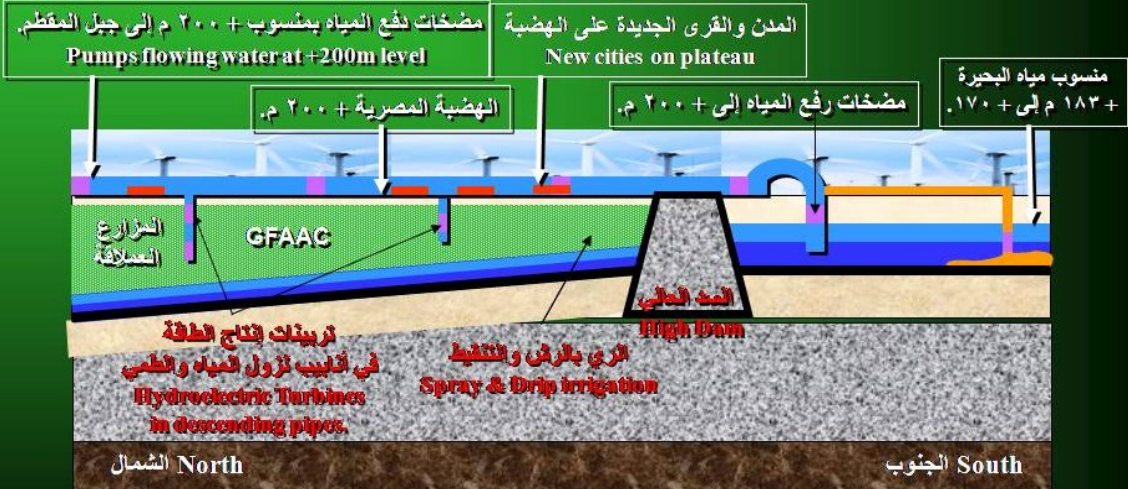
Longitudinal section South North The Grand Egyptian Nile Project



قطاع توضيحي جنوبي غربي في الوادي والدلتا منظومة مياه النيل العصرية.

المحافظة على المياه من البحر، في البحيرة، وأثناء نقلها نقيّة بالطمي أو بدونه، وإلغاء الرياحات، والترع، والقنوات، والمصارف، وضغطها للتراعة المرورية بالرش والتنقيط للاقتصاد في مياه الري، وتوجيه الفائض إلى الصحراء الغربية.

Water conservation against evaporation in the Lake and with or without silt transport, irrigation and drainage network cancelled and area added to arable land irrigated by spray and drip.

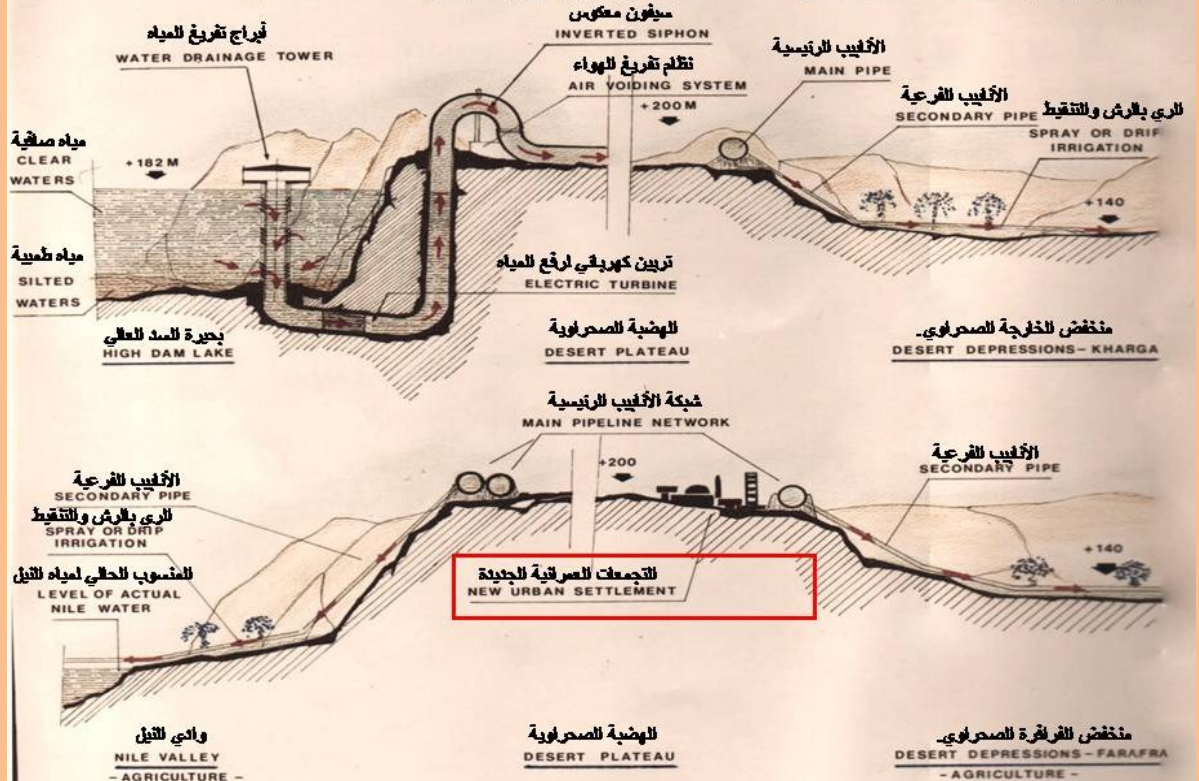


استغلال مياه النيل المتوفرة في الوادي والدلتا وطمي البحيرة في التوسع بالمساحات الممكن زراعتها في الوادي ومنخفضات الصحراء الغربية بالري بالرش والتنقيط لتصبح مساحة أراضي النيل ٢٨ مليون فدان.

© 1974

EAST - WEST SEHEMATIC SECTIONS

قطاعان توضيحيان: بعرض بحيرة لمد، والهضبة، ومنخفضات لاصحراء لغربية، والوادي، والهضبة، ومنخفضات لاصحراء لغربية.



© 1974

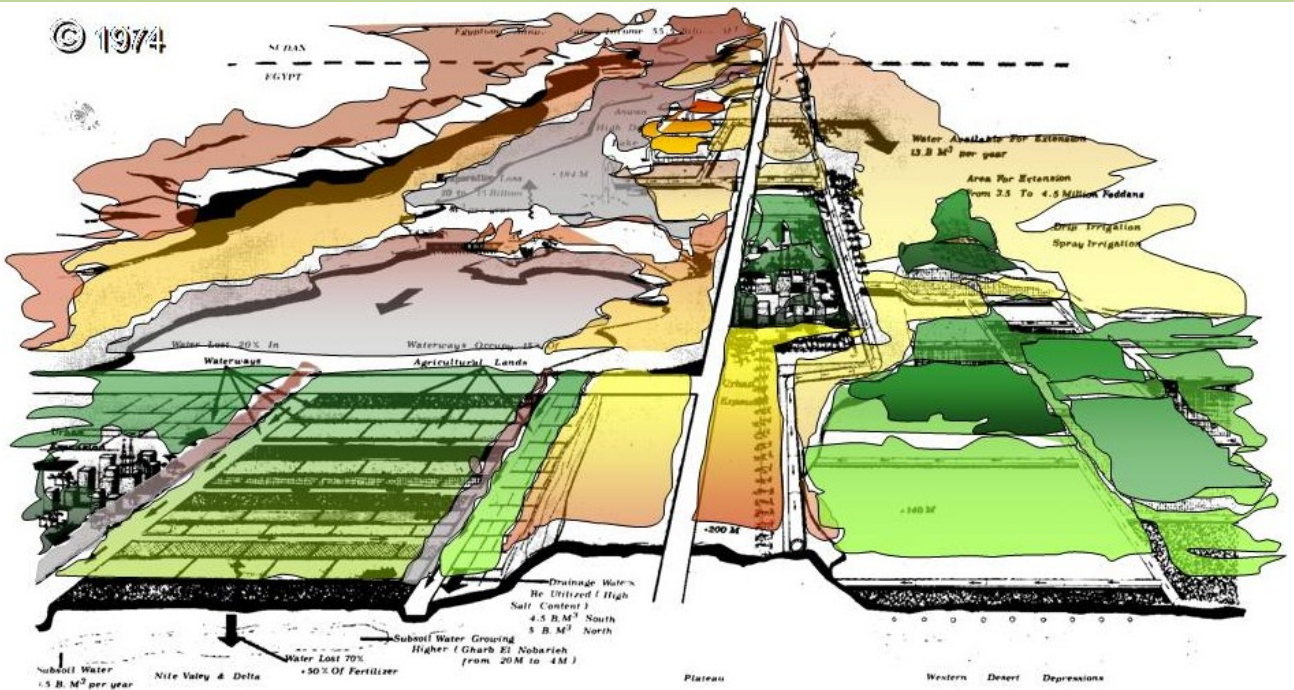


المحافظة على المياه من البحر، في البحيرة، وأثناء نقلها نقيّة بالظمي أو بدونه، وإلغاء الرياحات، والترع، والقنوات، والمصارف، وضمها للزراعة المرورية بالرش والتقيط للاقتصاد في مياه الري، وتوجيه الفائض إلى الصحراء الغربية.

Water conservation against evaporation in the Lake and with or without silt transport, irrigation and drainage network cancelled and area added to arable land irrigated by spray and drip.



© 1974



منظور لوادي النيل والهضبة ومنخفضات الصحراء الغربية

Perspective of the Valley, the Plateau and the Western Desert Depressions



© 1974

مصر القرن الواحد والعشرون.

كروكي ١٩٦٢.

مصر الـ ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ مصري

إلى

مصر الـ ٢٠٠.٠٠٠.٠٠٠ مصري.

مصر الـ ٢٨.٠٠٠.٠٠٠ فدان.

إلى

مصر الـ ٥٠.٠٠٠.٠٠٠ فدان.

مصر الـ ٦٠% من الأراضي المصرية،

بدلاً من مصر الـ ٦%.

أحلام الشباب الأول

تتحقق بإذن الله في الشباب الثاني.



٢٠٠٩

مصر النهضة ...

مصر الرخاء ...

مصر العظمة ...

التحدى السابع

بدء العمل فوراً؟!

الفرصة

عرض من مجموعة شركات يابانية بتوفير ٥ مليار دولار أمريكي من الحكومة اليابانية للآتي:

مليار دولار أمريكي هبة لإعداد:

* قاعدة المعلومات الجيوطوبوغرافية المصرية، و

* مخطط قومي حاكم للإتماء في مصر للـ ٢٥ سنة القادمة.

و٤ مليار دولار أمريكي استثمار وقروض لإقامة:

* ٤ مزارع عملاقة كل منها على ١٠٠ ألف فدان، واحدة في أول الوادي عند أسوان، لتوفير المياه، وثلاثة في الظهر الغربي لأسوان في منخفض توشكى.